@ 28 @ عبد ا محمد ثم ابنه الجمال أبو محمد عبد ا ثم ابنه الشهاب أبو العباس أحمد ثم ابنه عبد الغني ثم ابنه أحمد ثم ابنه عبد الغني الموجود الآن .

وأشرك معه ابناه $ والمؤذنون $.

عشرون وظيفة .

لكل منارة خمسة .

وعددهم يزيد على ذلك بالنظر للاشتراك .

وإمامه الأصلي شافعي .

وأول أئمتها وخطبائها وقضاتها من أهل السنة السراج عمر بن أحمد بن الخضري الأنصاري الدمنهوري الشافعي .

وكانت الخطابة قبله بأيدي آل سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الشريف الحسيني بل وكان الحكم مرجعه إليهم .

فلم يكن لأهل السنة خطيب ولا حاكم منهم .

قال ابن فرحون والظاهر أن ذلك منذ استيلاء العبيديين على مصر والحجاز .

فإن الخطبة في المدينة كانت بأيديهم .

فلما تغلب الخلفاء العباسيون على الحجاز وأقيمت الخطبة لهم إلى يومنا أخذت الخطابة خاصة من آل سنان سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

واستقر فيها من المنصور قلاون الصالحي السراج عمر المذكور .

فكان أول من خطب بها لأهل السنة .

واستمرت الإمامة معهم .

ولكن لأهل السنة إمام يصلي بهم الصلوات فقط .

ثم صار السلطان يرسل في كل سنة من الحاج شخصا يقيم لأهل السنة الخطابة والإمامة .

فيقيم نصف سنة ثم يأتي في رجب مع الرجيبية إلى ينبع .

ثم يليها غيره .

وكل من يجيء لا يقدر على الإقامة إلا بكلفة ومشقة لتسلط الإمامية مع الأشراف وغيرهم عليه .

ثم خطب بعد السراج الشمس الحلبي .

ثم الشرف السنجاري .

ثم أعيد السراج .

وكان يقاسي من الإمامية من الأذى ما لا يصبر عليه غيره وهو صابر محتسب .

بحيث كانوا يلطخون بابه بالقاذورات بل كانوا يرجمونه بالحصا وهو على المنبر يخطب .

فلما كثر منهم ذلك تقدم الخدام وجلسوا بين يديه صفا وخلفهم علماؤهم وعبيدهم خدمة وحماية ونصرا للشريعة .

وهو يعذرهم بخروج المنصب عنهم بعد توارثهم له إلى أن صاهر رئيس الإمامية وفقيهها .

فانكف عنه الأذى قليلا .

وصار يخطب ويصلي من غير حكم ولا أمر ولا نهي .

ثم أضيف إليه مع الخطابة والإمامة القضاء من الناصر محمد بن قلاوون .

واشترط عليهم منصور بن جماز الأمير أن لا يغير شيئا من أحكامهم ولا حكامهم بحيث اقتصر على الحكم بين المجاورين وأهل السنة .

وناب عنه في القضاء الشهاب أحمد الصنعاني اليماني